وَواللَّـه مـا آسَـى عَـلـيْـهـا وإنـنـي وإنْ رَغِبَتْ في صُحبتي رَاغبٌ عَنْها[1]

وله: [من مجزوء الوافر]

إذا اسْـتَـغْـنَـى الـصَّـديـقُ وصَـا رَ ذا وَصْـلٍ وَذا قَـطْـعِ
وَلَـمْ يُـبْـدِ احْـتِـفـالاً بـي وَلَـمْ يَـحْـرِصْ عـلـى نَـفْـعـي
فَـأنـأى عَـنْـهُ أسْـتـغـنـي بِـجـاهِ الـصَّـبْـرِ والـقَـنْـعِ[2]
وأحْـسِـبُ أنّـه مـا مَـرْ رَ فـي الـدُّنـيـا عـلـى سَـمْـعـي

٥

(إبراهيم بن حَسَن بن أحمد بن مُحمَّد اليَعْمُري)
(زاهد العصر وناسك الدهر)

ولد سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف، وتلا الكتاب العزيز على شيخ القرآن العظيم صالح الجرادي، وأخذ في الآلات على شيخنا السيد العلّامة عبدالله بن الحَسَن بن عليّ بن حُسين بن عليّ بن المُتوكل. وأخذ الفقه والفرائض على السيد عليّ بن حَسَن الصَّعدي. وأخذ في علم السنة على السيد العلّامة الحُسين بن عبدالله الكبسي، وانتفع بعلمه، فعمل به وعكف على العبادة، وتحلَّى بالزهد، وصار عابد العصر وزاهده، وانتهى إليه الورع وحسن السمت والتواضع والاشتغال بخاصة النفس. واتفق الناس على الثناء عليه والمدح لشمائله، فصار المشار إليه في هذا الباب، وانتفع الناس بصالح دعواته وقصدوه لذلك. وهو الآن حسنة الزمن وزينة اليمن مع المحافظة على الشرع والاقتداء برسول الله ﷺ، والاستكثار من النوافل والأوراد. وكان جده أحمد على هذه الصفة التي حفيده هذا عليها، زاده الله مما أولاه ونفع به. ومات رحمه الله لعشرين خلت من شهر شوّال سنة ١٢٢٣ ثلاثٍ وعشرين ومائتين وألف.

٦

(إبراهيم بن حَسَن بن شِهَاب الدين الكُورانيّ)
(الشهرزوريّ الشهرانيّ الكرديّ)[3]

الشافعي الإمام الكبير المجتهد، ولد في سنة ١٠٢٥ خمسٍ وعشرين وألف ببلاد

(١) آسَى: أَحزنُ. رَغِبَ عن الشيء: تركه مُتعمِّداً، وزهد فيه.
(٢) أَنأى عنه: أبتعد. القنع، القنوع: الرِّضى بالقسم اليسير.
(٣) ترجمته في: الأعلام: ١/ ٣٥؛ معجم المؤلفين: ١/ ٢١؛ هدية العارفين: ١/ ٣٥؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٠، ١٧، ٧٨.